

كشف الخفاء

1465 - ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

تمثل به صلى الله عليه وسلم كما رواه معمر عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفه وذكرته فقالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم تزود بالأخبار فقال أبو بكر ليس هذا هكذا فقال صلى الله عليه وسلم إني لست بشاعر ولا ينبغي لي .

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان أبغض الحديث إليه غير أنه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل ببيت أخي بني قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال رسول الله إني وإنا بشاعر وما ينبغي لي .

ورواه ابن أبي حاتم وابن أبي جرير واللفظ له وروى البخاري في الأدب المفرد عن عكرمة قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعرا قط فقالت كان أحيانا إذا دخل بيته يقول - وذكره .

ورواه البزار عن ابن عباس وله طرق أيضا عن عائشة : فروى الإمام أحمد عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفه .

ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

وبعده :

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له ... ثيابا ولم تضرب له وقت موعد .

ورواه النسائي في اليوم والليلة عن الشعبي .

ورواه أحمد عن عائشة وقيل لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي شيئا من الشعر قالت

نعم شعر عبد الله بن رواحة ورواه الترمذي وقال إنه حسن صحيح . وقال النجم : وعند ابن سعد

وابن أبي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

يتمثل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا .

فقال أبو بكر يا رسول الله إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا .

فأعاده كالأول فقال أبو بكر : يا رسول الله أشهد أنك رسول الله ما هكذا الشعر وما ينبغي

لك

